مفهوم الأنهار في الحضارة العربية الاسلامية في القرن الثالث الهجري ((دراسة في الفكر الجغرافي))

المدرس المساعد موسى سرحان موسى
المدرس الدكتور هبة سالم يحيى السلطان
قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل

المستخلص

ان دراسة المفاهيم الجغرافية الخاصة بالحقل الهيدرولوجي (الأنهار) يتطلب ان نقف امام شواهد وحقائق ثابتة مخطوطة او مكتوبة تعبر عن جهد العلماء المسلمين, اذ عمل العلماء المسلمون في القرن الثالث الهجري امثال الكندي وابن خرداذبة وقدامة بن جعفر واليعقوبي وابن الفقيه الهمذاني وابن رسته وغيرهم على كشف الكثير من المفاهيم المتعلقة بالمياه او مايعرف الان بالهيدرولوجية وعملوا ايضاً تطوير القسم الذي اقتبسوه عن الامم السابقة ساعدهم في ذلك الرقعة المكانية المترامية الاطراف التي عاشوا وتنقلوا فيها والمتباينة في طوبوغرافيتها مما دفع الرحالة والكتاب المسلمين إلى دراستها والكتابة عنها وبيان اختلافاتها واذا ما قارنا اراء هؤلاء الجغرافيين حول المفاهيم الهيدرولوجية والمفاهيم الحديثة نقف حائرين امام مستوى علمهم وثقافتهم وقدرتهم على تحليل هذه المفاهيم الهيدرولوجية وبيان اسباب حدوثها واوقات حدوثها فهي تكاد تكون متطابقة.

المقدمة

اسهم الجغرافيون المسلمون اسهامات كبيرة وعديدة في حفظ تراثنا الجغرافي عبر القرون اذ بدأ الجغرافيون الاوائل في القرن الثالث الهجري وما بعده يؤلفون في تقويم البلدان ويصفون اجزاء بلادهم وما يجاورها من الاقاليم وصفاً منظماً قائماً على المشاهدة والدراسة العلمية, فعينوا حدود الارض ووصفوا البلدان وملامحها ومسالكها وجبالها وانهارها ومدنها وما تحويه من مصادر ثروة واثار وتوجت اعمالهم بوصف دقيق للمدن التي ذكرت مع ضبط المسافات, اي ان المسلمين اسهموا عبر تاريخهم العريق في حقول متعددة من المعارف فكانت اخبارهم مبعث اعتزاز وشكل تراثهم الزاخر قاعدة بيانات علمية قوية وكانت مآثرهم النفيسة تعبر عن اصالتها وتكشف الجانب العلمي والعملي الذي ظل السمة الرئيسية من سمات الامة الاسلامية والعربية اذ ولدت هذه الصفة في كل مظهر من مظاهر حياتهم في صورة الخلق والابداع.

اولاً: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول المفاهيم الهيدرولوجية (الأنهار) في العصور الاسلامية والوسطى ومدى مطابقتها مع مفاهيم الجغرافية الحديثة, وابرز العلماء المسلمين الذين نبغوا واهتموا بوصف هذه المفاهيم في القرن الثالث الهجري, وهل كان الجغرافيون المسلمون نقلة للمفاهيم الهيدرولوجية عن غيرهم من الامم التي سبقتهم ام العكس.

ثانياً: فرضية البحث

١- اهتم العلماء المسلمون بـ(الأنهار) وطرق ملاحتها ووضعوا مفاهيم ثابتة لها.

٢ - ان العلماء المسلمين لم يكونوا مجرد نقلة لمفاهيم العلوم القديمة من الامم التي سبقتهم من الاغريق والرومان والهنود وغيرهم وإنما اضافوا إلى تلك المعلومات وصححوا اخطاءهم واثبتوا انهم مبدعون.

٣ - لا تزال المفاهيم الهيدرولوجية للجغرافيين المسلمين التي قدموها للأجيال اللاحقة ارثاً علمياً حياً نابضاً بالحياة يضيء الطريق.

٤ - استند الجغرافيون المسلمون في المفاهيم الهيدرولوجية (الأنهار) على قواعد علمية ثابتة في تقديم ارائهم وملاحظاتهم.

ثالثاً:هدف البحث

يهدف البحث إلى توضيح المفاهيم الهيدرولوجية(الأنهار) التي وردت في التراث الجغرافي الاسلامي والتي استخدمها الجغرافيون المسلمون في كتاباتهم وتقديم اضاءات عن تلك الاراء العلمية الاسلامية، وتسليط الضوء على الاسهامات والابتكارات الاصيلة التي قدمها العلماء والرحالة من اسلافنا في مجال علم المياه (الهيدرولوجية) تركيزاً على جغرافيي القرن الثالث الهجري إذ يمثل بداية تطور الفكر الجغرافي في مجال الجغرافية الطبيعية.

رابعاً:اهمية البحث

تبرز اهمية هذه البحث من خلال محاولة الباحث التعريف بأهم المفاهيم الهيدرولوجية لاسيما ان كتب الجغرافية قد اسهمت في ذكرها وهذا ما دعا الباحث للتصدي لها في هذا البحث.

خامساً:منهجية البحث

المنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث إلى هدفه لتحقيق النتائج النهائية للدراسة, وبغية الارتقاء بالدراسة والاحاطة التامة بالموضوع لتحقيق اهداف البحث وإعطائها ابعاد تتلائم مع طبيعة الموضوع اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التاريخي .

سادساً: حدود البحث

اقتصر البحث على العلماء والمؤلفات الجغرافية في القرن الثالث الهجري ففي هذا القرن كثر التأليف في المسالك والممالك فألف المصنفون في الاقاليم والتقاسيم وصوروا ما عليها من انهار فكتب عدد من الجغرافيين في المفاهيم الهيدرولوجية وتوضيحها ودونوها في مؤلفاتهم وامتدت اسهامات بعض هؤلاء العلماء إلى القرن الرابع للهجرة.

تطورمفهوم الأنهارفي الجغر افية العربية الإسلامية في القرن الثالث الهجري

تعرف الانهار بأنها عبارة عن تجمع المياه المنحدرة على سطح الارض بمجرى يكونه الماء اثناء عملية جريانه والتي تتبع الانحدار، فحينما تتساقط الامطار او تذوب الثلوج في منطقة من المناطق المرتفعة فأن مياهها تنحدر مكونة مسيلات غير محددة الجوانب يتفق اتجاهها مع الانحدار العام لسطح المنطقة, لا تلبث هذه المسيلات ان تتجمع في مجاري مائية محدودة الجوانب صغيرة الحجم ثم تتلاقي هذه المجاري الصغيرة مكونة مجاري اخرى اكبر حتى تنشأ في النهاية مجاري رئيسية تحمل المياه يطلق عليها الانهار[١]، فالانهار اذن هي مجاري طبيعية للماء العذب الذي يتكون نتيجة سقوط الامطار او من المسطحات المائية او من المياه التي تنبع من عيون الارض, ويتميز النهر بأنه مكان واسع وله ضفتان ويمتد ما بين المنبع الرئيسي له والمصب.

وتعد الانهار من اساسيات علم الهيدرولوجي وهي من اهم المفاهيم التي لها الاثر الكبير ليس في الدراسة فحسب وإنما في جميع مفاصل الحياة والدليل على ذلك قيام اول الحضارات على وجه الارض واقدمها وهي حضارة وادي الرافدين تلتها باقي الحضارات الاصيلة التي تأسست على ضفاف الانهار واستمرت اهميتها إلى وقتنا الحاضر.

كانت لدى الجغرافيين المسلمين معلومات مهمة عن انهار العالم القديم الكبرى اذ حددوا منابع البعض منها بدقة كبيرة وناقشوا جوانب متعددة من هيدرولوجية الانهار وادركوا من خلال دراستهم حقيقة هامة تخص هيدرولوجيتها مفادها ان الامطار والينابيع هي المسؤولة عن تغديتها بالماء وكذلك شرحوا الدورة المائية وبينوا ان اكثر الانهار يبتدئ من الجبال والتلال ويمر في جريانه نحو البحار كما و اوضحوا ايضاً اسباب ازدياد المياه فيها في فصول معينة من السنة [٢]، ولعل طبيعة البلاد العربية التي يسودها الجفاف هي التي وجهت الجغرافيين العرب الاوائل إلى الاهتمام بتتبع الانهار في كل موضع تحدثوا عنه [٣]، فنرى ماكتبه **الجاحظ** في وصفه بعض الانهار في كتابه (الامصار وعجائب البلدان) اذ يقول ((ان مخرج نهر مهران السند

والنيل من موضع واحد, استدل على ذلك بأتفاق زيادتهما وكون التمساح فيها وان سبل زراعتهم في البلدين واحد))[٤]، وكما اشار الجاحظ إلى دجلة والفرات اذ يقول ((الفرات خير من ماء النيل))، ويشير إلى ان جميع العرب النازلين على شاطئ دجلة من بغداد إلى البلد لا يرعون الخيل في الصيف على اواريها [معالفها] على شاطئ دجلة ولا يسقونها من مائها, لما يخاف عليها من الصرام وغير ذلك من الافات وإنما يسقونها بسر من رأى مما حفروها من كارباتهم [من عملهم الخاص], ولا يسقونها من ماء دجلة وذلك لأن مائها مختلط وليس هو ماء واحد, ينصب فيها من الزابين والنهروان وماء الفرات وغير ذلك من المياه [٥]، ويقول ((نهر الكوفة ماهو إلا شعبة من انهار الفرات وربما جف ولا يكون لهم مستقى إلا على فرسخ وحفروا الابار في بطون نهرهم وضر ذلك بخضرهم واشجارهم))[٦].

يعد **الخوارزمي** اول من وصف نهر النيل ووضع له خريطة من منبعه حتى مصبه وعرف ان منابع النيل من جبل القمر, وان هناك بحيرتين في المنبع يخرج منهما نهر النيل الرئيس, وسمي البحيرة الغربية بالبطيحة الاولى والشرقية بالبطيحة الثانية, وقد جعل مخرج النيل الازرق الذي ينحدر من ارض الحبشة من بحيرة تصب إلى النيل ولكنه جعل مصبه إلى الشمال كثيراً من مكان التقائه الحقيقي بالنيل الرئيسي, وقد عد بعض الباحثين ان خريطة الخوارزمي هذه ادق من اي خريطة عربية اخرى للنيل, ينظر خريطة (١)

خريطة (٤) نهر النيل للخوارزمي

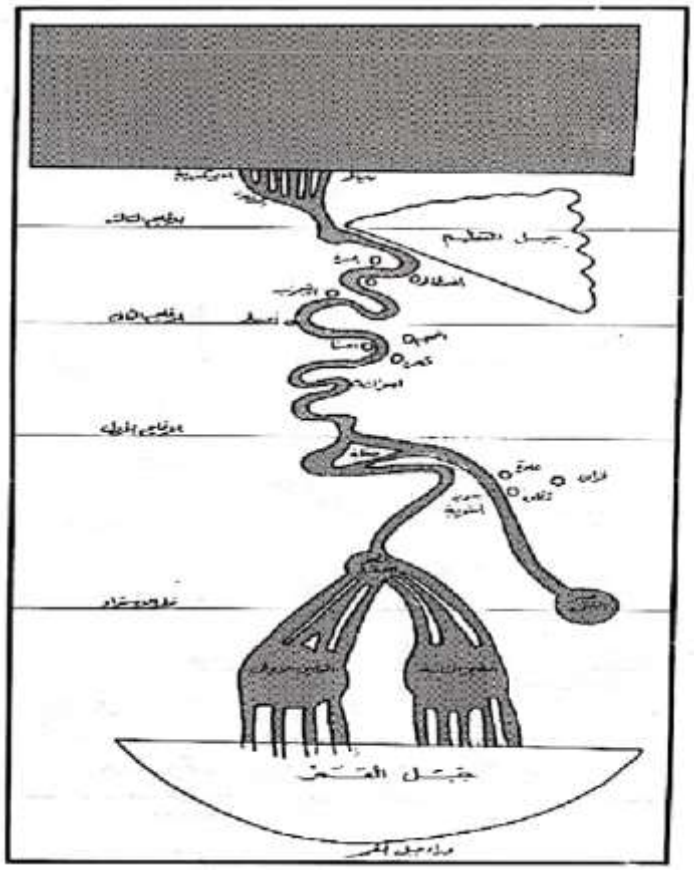

المصدر : عبدالعال عبدالمنعم الشامي , مصدر سابق ، ص ٨٥.

واهتم **اليعقوبي** بذكر الانهار ومنابعها والمناطق التي تسقيها، كما اعطى توزيعاً جغرافياً لها في اغلب امصار البلاد يومئذٍ ووصفها وصفاً دقيقاً فتارة يقدم وصفاً لطبيعة الانهار في تلك البلاد، وتارة أخرى يقدم وصفاً لمواضع جريانها[٧] فعندما وصف بغداد ذكر بأنها((تمتاز بكثرة مياهها وانه يجري في حافتيها النهران العظيمان دجلة والفرات, فتأتيهما التجارات والميرة [الغذاء] براً وبحراً))[٨] كما ذكر في مؤلفه القيم (كتاب البلدان) ((انه شيدت في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور قناة تأخذ من نهر كرخايا الاخذ من الفرات في عقود وثيقة من اسفلها محكمة بالصاروج* والآجر* ومن اعلاها معقودة عقداً وثيقاً فتدخل مدينة بغداد وتنفذ في اكثر شوارع الارباض وتجري صيفاً وشتاءً اذ هندست هندسة لاينقطع لها ماء في اي وقت))[٩] كذلك يذكر ((انه شيد قناة اخرى من دجلة على هذا المثال وسماها دجيل وجر لأهل الكرخ وما يتصل به نهراً يقال له نهر الدجاج وانما سمي نهر الدجاج لأن اصحاب الدجاج كانوا يقفون عنده, وهناك نهر اخر يسمى نهر طابق وايضاً تم حفر قناة اخرى في عهده سميت بنهر عيسى* الاعظم الذي يأخذ من معظم الفرات وتدخل فيه السفن العظام التي تأتي من الرقة ويحمل فيه الدقيق والتجارات من الشام ومصر))[١٠].

ان وجود هذا العدد الكبير من القنوات يرجع سببه إلى سعة البلد وإلا فهم بين دجلة والفرات من جميع النواحي تدفق عليهم المياه حتى غرسوا النخيل الذي حمل من البصرة وغرسوا الاشجار الاخرى واثمرت الثمر العجيب وكثرت البساتين والاجنة في ارباض بغداد من كل ناحية لكثرة المياه وطيبها.

اشار كذلك في كتابه آنف الذكر إلى الجانب الشرقي من بغداد (الرصافة حالياً) اذ قال عنه ((نزله المهدي بن منصور الذي قام بحفر نهراً يأخذ من النهروان سماه نهر المهدي ويجري في الجانب الشرقي))[١١], وكما اشار إلى ان ((المعتصم بنى السامراء على الشاطئ الشرقي لنهر دجلة ولكنها كانت تعتمد في تموينها بالمياه على نهر القاطول* قبل ان يهتم المعتصم بشق القنوات إلى داخل المدينة وقد شق نهر الاسحاقي, كما تطرق الى انهار أخرى عديدة (انظر ملحق ١)))[١٢].

وتكلم ايضاً عن انهار المدن السورية اذ يبدأ من حماة فقال عنها ((وهي على نهر يقال له الارنط))[١٣]، ثم حمص قال ((لها نهر عظيم منه شرب اهله))[١٤]، ثم دمشق قال ((ليس لها نظير في جميع اجناد الشام في كثرة انهارها ونهرها الاعظم يقال له بردي))[١٥].

خصص ابن **خرداذبة** في كتابه (المسالك والممالك) فصلاً خاصاً بعنوان مخارج الانهار, حدد فيه منابع جميع الانهار المعروفة في العالم الاسلامي ومصباتها بما فيها الانهار الصغيرة ويتكلم بأيجاز عن اوديتها فيقول ((مخرج نهر جيحون نهر بلخ من جبال التبت ويمر ببلخ والترمذ ويصب في بحر جرجان إلى بحيرة كردن، ومخرج مهران نهر السند من جبال شفنان, ويمر بالمنصورة ويصب في البحر الشرقي الكبير بعد ان تحمل منه انهار ببلاد الهند))[١٦] ويقصد بالمخرج هنا المنبع.

وعن مخرج الفرات يقول ((من قاليقلا ويمر بأرض الروم ويستمد من عيون كثيرة ويتشعب منه انهار في سواد بغداد ويصب في دجلة وبعضه يمر في الكوفة فيخترق سوادها ثم يصب في دجلة ايضاً اسفل المدائن))[١٧].

وكان لنهر دجلة وروافده وصف يذكر لدى ابن خرداذبة بقوله ((ويخرج نهر دجلة من جبال آمد وتمر بجبال السلسة وتستمد من عيون كثيرة من نواحي ارمينية ثم تمر ببلد وتستمد من الزابيين والنهروان والصراتين وتصب في البطائح ثم تصب في البحر الشرقي, ومخرج الزابيين من جبال ارمينية ويصبان في دجلة, ومخرج النهروان من جبال ارمينية ويصب في دجلة اسفل جبل, ومخرج الخابور من رأس العين ويستمد من الهرماس ويصب في الفرات بقرقيسيا, ومخرج الهرماس من طور عبدين ويصب في الخابور, ومخرج البليخ من عين الذهانة من ارض حران ويصب في الفرات اسفل الرقة, ومخرج الثرثار من الهرماس ويمر بالحضر ويصب في دجلة)) (١٨) .

اما **قدامة بن جعفر** فقد تناول الانهار في كتابه (الخراج وصناعة الكتابة) اذ انه يشير إلى الانهار التي في الاقاليم السبعة, فيقول ((الاقليم الاول ففيه من الانهار والعيون الجارية ثلاثة وعشرون, اما الاقليم الثاني فيه من الانهار والعيون الجارية تسعة وعشرون, اما الاقليم الثالث ففيه من الانهار ستة وعشرين نهراً وعيناً واحدة, اما الاقليم الرابع ففيه من الانهار والعيون الجارية اربعة وعشرون وعين واحدة ولا تجري, مقداراها ثمانية عشر ميلاً عند بحيرة طبرية يخرج منها نهر يمر بجبل الثلج عند دمشق حتى يصب في البحر, اما الاقليم الخامس فأن فيه من الانهار خمسة وعشرين نهراً منها دجلة وابتداؤها عند طول نيف وستين جزء وعرض سبعة وثلاثين جزء وتمر نحو الجنوب ثم تنحرف في المغرب قليلاً وانبعاثها من عين تمر بين جبلين عند مدينة آمد وتصير إلى مدينة الموصل والبلد وفيما بينهما إلى حديثة فأذا صارت اليها صب فيها هناك نهر يأتي من بلد شهرزور يقال له الزابى, ويواصل الحديث عن الانهار في هذه الاقاليم وقال ((اما الاقليم السادس فأن فيه من الانهار ستة وعشرين نهراً, منها الفرات واوله من عين في بلد الروم حتى يماس جبلاً يقال له سفيناً ثم يمر بمدينة هنزيط وسميساط ثم يمر إلى مدينة جسر منبج ثم الرقة وقرقيسيا ويمر ايضاً بالرحبة ثم يمر بوسط عانة ثم يمر بالهيت والانبار فيتجاوزهما وينقسم قسمين قسم يمر بمدينة سورا ويخرج منه نهر اسفل الانبار نهر يعرف بالدقيل يحمل منه نهر عيسى الذي يأخذ إلى بغداد ويصب إلى الدجلة)) (١٩) .

ويشير قدامة إلى طول الفرات بقوله ((انه يبلغ منذ ان يطلع في بلاد الاسلام إلى ان يأتي بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون ميلاً)) (٢٠) .

اما الاقليم السابع ((فيه ثمانية وعشرون نهراً كباراً وصغاراً منها نهر جيحان الذي طوله ستون جزءاً وعرضه ستة واربعون جزءاً ويمر بمدينة سلمية ببلد الروم ويمر بين جبلين منحرفاً نحو الغرب إلى ان يصير إلى مدينتين كانتا للروم وهما في هذا الوقت خراب يقال لهما نوسا وزبطرة فيمر فيما بينهما ثم يمر بين جبلين ثم يصب في البحر الشامي وطول هذا النهر من ابتدائه إلى موضع مصبه سبعمائة ونيف وثلاثون ميلاً, وقدر قدامة عدد الانهار التي في الارض بقوله ((فجميع الانهار في الارض مائتان وثمانية وخمسون نهراً, العظام منها نيل مصر ومهران والدجلة والفرات ونهر طورا بأرمينية وجيحان وبلخ ونهر خوارزم ونهر يأجوج ومأجوج)) (٢١) .

وخصص **ابن رسته** فصلاً في كتابه (الاعلاق النفيسة) للحديث عن انهار العالم الاسلامي كبيرها وصغيرها مع التأكيد على وصف اوديتها ومواضع جريانها ومنابعها ومصباتها, اذ قال ابن رسته ((في المعمورة انهار عظام مشهورة بعضها مما عرفناه

وبلغنا خبره, منها نهر يسمى كنك يجري في اعلى بلاد الهند يخرج من جبال فوق كشمير الداخلة ويجري إلى ناحية الجنوب حتى ينصب في البحر الهندي))[٢٢], ويقول ((نهر مهران نهر السند يخرج من جبال شقنان وهو نهر المنصورة ويصير إلى البحر، ونهر الرس وهو نهر ارمينية ويخرج من قاليقلا ويمر برستاف, ونهر الرسن يخرج من قاليقلا ويمر بأراره ويصب فيه نهر أران ويصبان ببحر جرجان، ونهر الكر يخرج من بلاد اللان ويمر بتفليس وبرذعة ويصب في بحر طبرستان, ويخرج نهر اسفيدروذ من باب سيسر ويمر ببلاد اذربيجان ثم يدخل بلاد الديلم ويفيض في بحر طبرستان))[٢٣].

واشار إلى نهر دجلة بقوله ((انها كانت قبل الاسلام تستقيم من المدار وهي اليوم منقطعة من ثم تمر بعبدسي من كور دست ميسان ثم يخرج عند الخيزرانية فوق فم الصلح بحضرة واسط فتمر حتى تأتي المدائن فكانت سفن البحر تجري من بلاد الهند فتدخل دجلة البصرة, ثم انها خرقت الارض حتى مرت بين يدى واسط حتى صبت ماءها في هذه البطائح والبطائح يومئذ ارضون تزرع متصلة بأرض العرب))[٢٤].

ومن خلال رحلة **ابن فضلان** إلى بلاد البلغار نجد انه وصف بعض الانهار المهمة ومنها نهر الفولكا فيقول ((انه نهر كبير غزير الماء سريع الجريان منبعه من صحاري القبجق وجبالها وينظم اليها عيون وانهار يأتي من بلاد البلغار, وهذا النهر تجمد وجهه في الشتاء واذا اشتد البرد يتشقق وجهه ويفور فيه الماء ويتجمد على وجهه فيصير الماء وتلال ماء جامد, ونهر الفولكا مخرجه من بلاد الصقالبة ومصبه في بحر الخزر))[٢٥], اما بنسبة لنهر جيحون فيتكلم عنه ابن فضلان من خلال رحلته ويقول ((وجمد نهر جيحون من اوله إلى اخره وكان سمك الجليد سبعة عشر شبراً, وكانت الخيل والبغال والعجل تجتاز عليه كما تجتاز على الطرق وهو ثابت لا يتخلخل))[٢٦].

وفي بلاد الصقالبة يشير ابن فضلان إلى نهر يقول ((انها نهر عظيم بين ثلاث بحيرات ويصب إلى بلاد الخزر يقال له (نهر إتل) وعلى هذا النهر موضع سوق تقوم في كل مديدة, ويباع فيها المتاع الكثير النفيس))[٢٧]

وحاول **سهراب** في كتابه (عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة) ان يلم بجميع انهار الاراضي المعمورة بما تشتمل عليه من روافد وفروع وقد فصل الكلام عن انهار العراق على وجه الخصوص, إذ يبدأ بنهر دجلة ويقول ((اولها من عين ثم يمر فيما بين جبلين ويمر بمدينة آمد مماساً لها ثم يمر إلى جزيرة ابو عمر فيدور بها ويصير جزيرة في وسطها مدينة, ثم يمر إلى مدينة الموصل مماساً لها ثم يمر بالحديثة والسوذقانية وتكريت ثم يمر إلى مدينة سامراء مماساً لها, ثم يمر إلى القادسية والعلث والحظيرة والصوامع وعكبرا وقطربل والشماسية, ويشق مدينة السلام ثم يمر إلى مدينة المدائن ويشقها ثم يمر إلى السيب ودير قنى ودير العاقول والنعمانية ثم يمر إلى واسط ويشقها ثم يمر إلى الصافية والنعمانية ثم يصب في بطيحة))[٢٨].

وكذلك اشار إلى الانهار التي تصب إلى دجلة, فيقول ((من تلك الانهار نهر الذيب ونهر فامس ونهر باسنفا ونهر الثرثار))[٢٩], ويذكر كذلك الانهار التي تتفرع من دجلة ((ومنها نهر الاسحاقي, ويتفرع من دجلة انهار كثيرة في اسفل مدينة واسط تصب كلها في البطيحة منها نهر يقال له نهر قريش ونهر السيب ونهر بردودي))[٣٠].

اما عن نهر الفرات فيقول سهراب ((اول نهر الفرات من عين في جبل اقردخس ثم يمر إلى طرف جبل مسفينا ثم يمر بمدينة كمخ وبمدينة هنزيط ثم يمر إلى مدينة سميساط ثم إلى جسر منبج وبالس ثم يمر بمدينة الرقة مماساً لها, ثم يمر بالمبارك وقرقيسيا ثم يمر بين الزباء وزكا مماساً لجبل يقال له جبل القسوس ثم يمر إلى عانة فيدور بها ويصير جزيرة فيها مدينة ثم يمر إلى آلوسة والناوؤسة ثم يمر إلى مدينة هيت والانبار ثم يمر إلى مدينة الكوفة مماساً لها, ثم يتفرع منه بين الانبار والكوفة انهار عظام, ثم يصب في البطيحة))[٣١].

كما يذكر سهرب الانهار التي تتفرع من الفرات وتصب في دجلة مثل ((نهر سعيد ونهر دجيل ونهر عيسى ونهر صرصر ونهر الملك [جدول اليوسفية حالياً] ونهر كوثى ونهر ابي رحا وغيرها من الانهار))[٣٢].

وتطرق سهراب إلى انهار البصرة العظام فيقول ((في جانب الغربي من دجلة تسعة انهار منها نهر المرأة ونهر الدير ونهر بشق شيرين ونهر معقل ونهر الأبلة والأبلة ونهر ابي خصيب ونهر الامير ونهر القندل, هذه الانهار التسعة كلها تصب إلى فيض البصرة واطولها اربعة فراسخ, اما الانهار التي في الجانب الشرقي من دجلة فهي نهر المبارك ونهر الريان ونهر بيان, فهذه انهار البصرة العظام))[٣٣].

ويشير ايضاً إلى نهر الاردن بقوله ((اوله من بحيرة طبرية ويمر بجبل الثلج ثم يمر إلى قرب انطاكية ويسقى ضياعها وثم يصب في البحر ويصب في نهر الاردن النهر المعروف بالرستن وهو نهر حمص, ويصب في الاردن نهر انطاكية فوق سن جبل اللكام بفرسختين ، ونهر بردي اوله من جبل الثلج ويمر إلى مدينة دمشق ويسقى ضياع دمشق والغوطة ويصب في جوف دمشق في بحيرة فيها))[٣٤],

كذلك يصف لنا نهر جبل الاهواز فيقول ((اوله من جبل بأرض اصبهان ويمر بمدن الاهواز ويصب في البحر الشرقي ويصب اليه نهر جنديسابور الذي عليه قنطرة الروم اوله من اصبهان ثم يصب في دجيل الاهواز ويحمل من دجيل الاهواز نهر يقال له المسرقان اوله فوق الشاذروان ويصب في البحر الشرقي))[٣٥].

ويتكلم ايضاً عن انهار بلاد اليمن ويبدأ بنهر صنعاء فيقول ((اوله من جبل في وسط بلاد اليمن ويمر إلى مدينة صنعاء شاقاً لها في وسطها ثم يصب في البحر، ونهر جرش اوله من عين في جبل يمر إلى مدينة جرش مماساً لها ثم يمر إلى مدينة سبأ ثم يمر إلى مدينة مهرة مماساً لها ثم يمر فيصب في البحر))[٣٦]

اما **احمد الرازي** فيشير إلى انهار الاندلس ومخارجها ومصباتها, اذ يذكر نهر قرطبة ((والذي يعرف بنهر بيطي مخرجه من ناحية ريمية وبين مخرجه إلى مصبه بالبحر بعد اشبيلية ثلاثمئة ميل وعشرة اميال, ويقع فيه سنجيل وهو ينبعث من الثلج من جبال البيرة وعليه مدينة إستجة)) , وعن نهر بليلش يقول ((يقع فيه عيون لوشة ويقع فيه وادي شوس ووادي الاحمر)), اما عن نهر ترميد فيقول ((مخرجه بقرب من مخرج نهر قرطبة من ناحية النشكة وجريه إلى الشرق ومصبه في البحر الشام, وهو نهر اضغطه الجبال بموضع يعرف برقوط على ثمانية عشر ميلاً من مرسية ولولا هذا الجبل يغرق السيل مرسية)) [٣٧],

اما **البلخي** فقد مثل العالم على شكل طير ويظهر للقارئ ان هذا الرسم يتخذ تماماً شكل الطير, واذا ما انطلقنا من ذيل الطير فأنه ينطبق على منابع النيل المنبعثة من جبل القمر ومن ثم نلاحظ ان نهر النيل وهو يصب في البحر المتوسط, ويظهر فيها نهر ينطلق من البحر المتوسط فيرمز إلى مضيقي الدردنيل والبوسفير ويظهر للقارئ نهرا اسيا الوسطى الكبيران وهما يتجهان إلى بحر آرال وهما نهر امودايا وسيرداريا (جيحون وسيحون) (٣٨).

اما **الاصطخري** فقد وصف العالم الاسلامي وقسمه إلى عشرين اقليماً تطرق من خلالها إلى اهم الانهار التي تجري في هذه الاقاليم اذ وصف تلك الانهار وروافدها من المنبع إلى المصب اضافة إلى ذكر المدن الواقعة على هذه الانهار مثل تتبع نهري دجلة والفرات ونهر النيل وانهار اقاليم المشرق الاسلامي.

اذ عن ديار مصر يقول ((مدينتها العظمى تسمى فسطاط وهي على النيل في شرقه شمالي النيل وذلك ان النيل مؤربا بين الشرق والجنوب والبلد كله على جانب واحد إلا ان في عدوة النيل ابنية قليلة تسمى جزيرة وزرعهم على ماء النيل فتسقى المزارع من حد اسوان إلى حد الاسكندرية)) (٣٩), وعن مخرج نهر النيل فيقول ((لا يعلم مخرجه وذلك انه يخرج من مفازة من وراء ارض الزنج وهو نهر يكون عند امتداده اكبر من دجلة والفرات مجتمعاً وماؤه اشد عذوبة وحلاوة وبياضاً من سائر انهار العالم الاسلامي وفي النيل تماسيح والسقنقور وسمكة يقال لها الرعادة لا يستطيع احد ان يقبض عليها والسقنقور صنف من السمك إلا ان له يدين ورجلين ويتعالج به الناس ولا يكون في مكان إلا في النيل وعلى حافاتها, ويوجد في جنوب النيل معدن الزبرجد [نوع من انواع الاحجار الكريمة] وفي شمال النيل جبل بقرب الفسطاط يسمى المقطم فيه حجر الخماهن (٤٠) فيقول ((وبأرض مصر بحيرة يفيض فيها ماء النيل تتصل ببحر الروم تعرف ببحيرة تنيس، ينظر خريطة (٦), اذا امتد النيل في الصيف عذب ماؤها واذا نقص في الشتاء إلى اوان البحر غلب ماء البحر عليها فملح ماؤها)) (٤١).

اما عن ارض الشام وتحديداً دمشق قال الاصطخري ((فيه نهر يسمى بردا وعليه قنطرة في وسط دمشق لا يعبره الركاب وماؤه غزيرة وكثيرة ويفضى إلى قرى الغوطة)) (٤٢),

واشار الاصطخري ايضاً إلى الانهار التي في ارض الجزيرة وعن نهر الفرات يقول ((مخرجه من بلد الروم من ملطية ويمر إلى سميساط وجسر منبج وبالس والرقة وقرقيسيا والرحبة والهيت والانبار وقد انقطع حد الفرات ممايلي الجزيرة)) (٤٣), وعن نهر دجلة يقول ((مخرجه فوق آمد من حد بلد الارمن ويمر إلى الموصل وتكريت وجزيرة ابن عمر وينتهي إلى مخرج ماء الفرات في حد الاسلام ويشير إلى المسافة التي بين المدن التي تمر فيها نهري دجلة والفرات ويحسبها بأيام)) (٤٤) ويذكر الزابين ايضاً ويقول ((الزابان نهران كبيران اذا جمعا يكونان نحو نصف ماء دجلة, واكبرها ممايلي الحديثة ومخرجهما من قرب جبال اذربيجان)) (٤٥).

وعن انهار البصرة يقول الاصطخري ((في البصرة نهر يعرف بنهر الابلة طوله اربعة فراسخ وعلى حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد وانهار البصرة يتشعب إلى انهار كثيرة بعضها كبيرة وانهارها كلها تخترق بعضها واذا جاءهم مد البحر تراجع الماء في كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم وانهار البصرة يغلب على ماؤهم الملوحة)) (٤٦), وعن انهار مدينة

بغداد فان الاصطخري يشير اليها في جانبيها الشرقي والغربي فيقول ((في الجانب الشرقي انهار منها النهروان وتامرا وليس يرتفع اليها من ماء الدجلة إلا شيء يسير, اما جانبها الغربي فأنه قد شق اليه نهر يسمى عيسى من الفرات وتتحلب من هذا النهر صبابات تجتمع فتصير نهراً يسمى الصراة* ويتفجر منها انهار ويقع ماء الصراة في دجلة وينتهي اخر نهر عيسى إلى دجلة في جوف مدينة بغداد والسفن تجري في نهر عيسى من الفرات إلى ان يقع في دجلة اما الصراة ففيها حواجز تمنع السفن من الجري, ويشير كذلك إلى الانهار التي بين بغداد والكوفة ومنها نهر صرصر ونهر الملك ونهر سورا وغيرها)) [٤٧]، ينظر خريطة (٧).

خريطة (٧) خريطة العراق للأصطخري

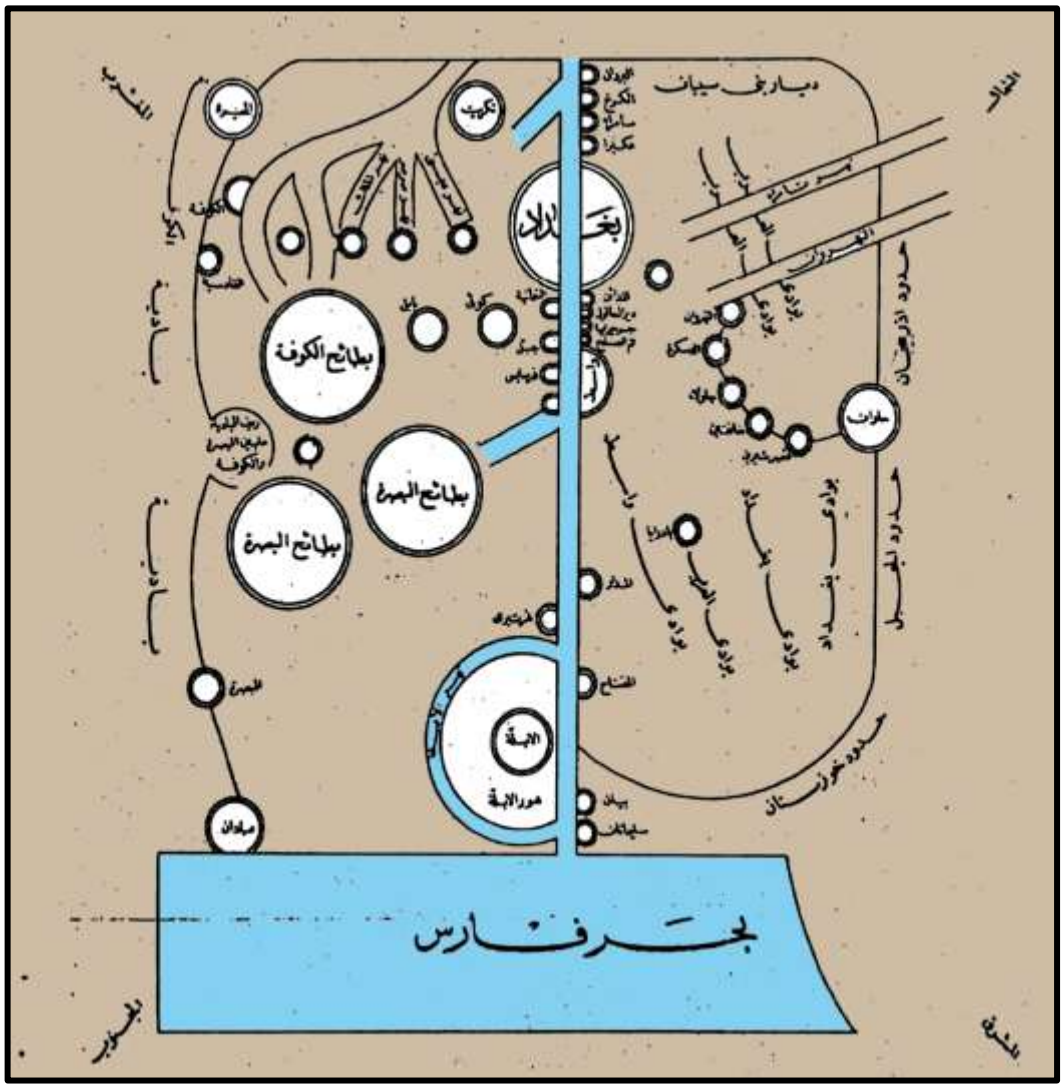

المصدر : صالح ابراهيم محمد ، التمثيل الخرائطي عند أعلام الجغرافيين المسلمين من القرن الرابع حتى القرن السادس الهجري ، رسالة دبلوم عال (غير منشورة) ، جامعة موصل ، ٢٠٢٢ ، ص ٦١ .

ويذكر كذلك انهار بلاد السند فيقول ((لهم نهر يسمى مهران مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض الانهار ويجري مهران إلى حد بسمد والرور ثم على المنصورة حتى يقع في البحر شرق الديبل وهو نهر كبير عذب جداً ويقال فيه تماسيح كما في النيل وانه مثل النيل في الكبر وجريه مثل جرية نيل يرتفع على وجه الارض ثم ينصب ويزرع عليها مثل ما يزرع في ارض مصر, وفي بلاد السند نهر اخر يسمى السندروذ وهو نهر كبير عذب ويفرغ إلى مهران)) (٤٨).

وللمسعودي كذلك دور كبير في الاشارة إلى انهار العالم الاسلامي الكبرى من حيث مخارجه ونهايته ومقدار جريانه على الارض مثل نهر النيل والفرات ودجلة وبلخ وبعض انهار الهند وغيرها من الانهار الكبرى, اذ عن نهر النيل يقول ((مبدأه من اثني عشر عيناً عند جبل القمر وتصب تلك المياه إلى بحيرتين كالبطائح ثم يجتمع الماء ويمر برمال وجبال هناك ثم يخترق ارض السودان بعد بلاد الزنج فيتشعب من النيل خليج ينصب إلى بحر الزنج)) (٤٩), وعن طول نهر النيل يقول المسعودي ((ذكرته الحكماء انه يجري على وجه الارض تسعمائة فرسخ وقيل ايضاً ألف فرسخ وفي النيل تصعد المراكب من فسطاط حتى يأتي إلى اسوان وبالقرب من اسوان جبال واحجار يجري النيل فيما بينها ولا سبيل إلى جريان السفن فيه هناك ويعرف هذا الموضع من النيل بالجنادل, ثم يأتي النيل فسطاط ويكون قد اخترق الصعيد ومر بجبل الطيلمون وحجر اللاهون من بلاد الفيوم ويواصل الجريان فتنقسم خلجانات إلى بلاد التنيس ودمياط ورشيد والاسكندرية وجميعها تصب إلى البحر الرومي)) (٥٠)،

اما عن نهر البلخ وهو نهر جيحون فيقول ((ان مخرجه من عيون تجرى حتى بلاد الخوارزم وقد اخترق قبل ذلك بلاد الترمد ومناطق من بلاد خراسان وعند دخوله الخوارزم يفقد جزءاً من مياهه ومياهه الباقية يصب في بحيرة الخوارزم ويصب إلى هذه البحيرة نهر اخر يسمى فرغانة)) (٥١).

وعن نهر الفرات يقول ((مبدأه من بلاد قاليقلا من ثغور ارمينية من جبل افردخس ومقدار جريانه من بلاد الروم إلى ان تأتي بلاد ملطية مائة فرسخ ويمر الفرات بأتجاه اهل العراق والشام اذ يمر إلى الرقة والرحبة وهيت والانبار ويأخذ منه هناك انهار مثل نهر عيسى وغيرها وتنتهي ماء الفرات إلى بطيحة بين البصرة وواسط وبذلك يكون مقدار جريان نهر الفرات نحو خمسمائة فرسخ)) (٥٢).

ويشير المسعودي كذلك إلى نهر دجلة من حيث منبعه ومصبه وروافده فيقول ((منبعه من بلاد آمد من ديار بكر وهي اعين ويصب إلى هذه الاعين انهار اخرى ويخرج منه نهر دجلة وتمر دجلة بالموصل ويصب اليها الزاب الاكبر بعد الموصل ثم يصب فيها زاب اخر فوق مدينة السن ثم تمر دجلة بتكريت وسر من رأى وبغداد فيصب اليها نهر الصراة ونهر عيسى ثم تخرج دجلة من بغداد وتمر بواسط ثم تصب ماء الدجلة إلى بطيحة, فمقدار مسافة جريانه على وجه الارض نحو ثلثمائة فرسخ وقيل اربعمائة)) (٥٣)، وعن انهار البصرة يقول المسعودي ((لها انهار كبار مثل نهر شيرين ونهر الرس ونهر ابن عمر)) (٥٤).

وخلاصة القول نستنتج ان الانهار تحتل المرتبة الاهم من بين المفاهيم الهيدرولوجة عند علماء المسلمين اذ اولوا لها اهمية خاصة وتناولوها بشكل مفصل في عرضهم لها من حيث منبعها وجريانها واهم الانهر الثانوية التي تلتقي بها وتتشكل منها ومن حيث طبيعتها وما تحويه من ثروات بحرية إلى مصبها وهذا دليل على اهميتها العظمى في حياتهم، ينظر ملحق (١).

الهوامش

[١] . عبدالله سالم المالكي ، اساسيات علم الاشكال الارضية (الجيومورفولوجية) ، الطبعة الاولى ، الوضاح للطباعة والنشر، الاردن . عمان ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٩ .

[٢] . شاكر خصباك ، الجغرافيا عند العرب ، مصدر سابق ، ص ١١١ .

[٣] . محمد ابوغرارة الرقيبي، دور علماء المسلمين في تطور الفكر الجغرافي، مجلة كلية الاداب ، جامعة طرابلس، العدد ٦ ، بدون ذكر سنة الطبع ، ص ٣٠٦ .

[٤] . اغناطيوس كراتشكوفسكي ، مصدر سابق ، ١٢٩ .

[٥] . الجاحظ، مصدر سابق، ص ٤٩٦ .

[٦] . المصدر نفسه ، ص ٥٠٠ .

[٧] . سماهر مجي موسى، ظافر اكرم قدوري، المشاريع الاروائية من خلال كتاب البلدان لليعقوبي، مجلة ديالى، العدد ٧٥ ، ٢٠١٨ ، ص ٤٠٣ .

[٨] . اليعقوبي ، البلدان ، وضع حواشيه محمد امين ضناوي ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢ .

[*] . الصاروج : الكلس واخلاطه ويعد من المواد الرئيسية التي تستخدم في عملية ترميم القلاع والحصون والمساجد الاثرية والابراج التاريخية القديمة ، وهي لفظة فارسية. (المصدر نفسه ، ص ٢٦).

[*] . الآجر : الطين . (المصدر نفسه ، ص ٢٦).

[٩] . المصدر نفسه ، ص ٤٣ .

[*] . نهر عيسى : يتفرع نهر عيسى من الجانب الايسر لنهر الفرات في منطقة شمال فلوجة ويسير بأتجاه جدول الصقلاوية حتى يصل الى بلدة المحول. (ياسين مقداد مجيد ، عبدالكريم رشيد عبداللطيف ، جغرافية العراق الطبيعية في كتب الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٣ ، العدد ١٠ ، ٢٠١٦ ، ص ٤٢٤) .

[١٠] . اليعقوبي ، البلدان ، مصدر سابق ، ص ٤٣ .

[١١] . اليعقوبي ، البلدان ، مصدر سابق ، ص ٤٤ .

[*] . القاطول : تعني المقطوع وهو اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع من سامراء قبل ان تعمر، وكان الرشيد اول من حفر هذا النهر وبني على فوهته قعراً سماه ابا الجند لكثرة ما كان يسقى من الارضين وجعله لأرزاق جنده . (المصدر نفسه ، ص ٧٣).

[١٢] . المصدر نفسه ، ص ٥٦ .

[١٣] . المصدر نفسه ، ص ١٦٠ .

[١٤] . المصدر نفسه ، ص ١٦١ .

[١٥] . المصدر نفسه ، ص ١٦٣ .

[١٦] - ابن خرداذبة ، المسالك الممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٩ , ص ١٧٣ .

[١٧] . المصدر نفسه ، ص ١٧٤ .

[١٨] . ابن خرداذبة ، مصدر سابق ، ص ١٧٥ .

[١٩] . المصدر نفسه ، ص ١٥٥ .

[٢٠] . المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .

[٢١] . المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

[٢٢] . ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩١، ص ٨٩ .

[٢٣] .المصدر نفسه ، ص ص ٨٩.٩٠ .

[٢٤] .المصدر نفسه ، ص ٩٥ .

[٢٥] .هبة سالم يحيى السلطان ، مصدر سابق ، ص ١٥١ .

[٢٦] . احمد بن فضلان ، رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة ، تحقيق سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، بدون ذكر سنة الطبع ، ص ٨٣ .

[٢٧] .المصدر نفسه ، ص ١٣٦ .

[٢٨] .سهراب ، مصدر سابق ، ص ١١٨ .

[٢٩] .سهراب ، مصدر سابق ، ص ١٢٦ .

[٣٠] .المصدر نفسه ، ص ١٢٧ .

[٣١] .المصدر نفسه ، ص ١١٩ .

[٣٢] .سهراب ، مصدر سابق ، ص ١٢٣ .

[٣٣] .المصدر نفسه ، ص ص ١٣٥.١٣٦ .

[٣٤] .سهراب ، مصدر سابق ، ص ١٤٣ .

[٣٥] .المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

[٣٦] .سهراب ، مصدر سابق، ص ١٥٢

[٣٧] .عبد الرحمن حميدة ، مصدر سابق ، ص ص ٣٠٥.٣٠٦ .

[٣٨] .مينورسكي ، الجغرافيون والرحالة المسلمون ، ترجمة عبد الرحمن حميدة ، ١٩٨٥ ، ص ١٢ .

[٣٩] .الاصطخري ، مسالك الممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٢٧ ، ص ص ٤٨.٤٩ .

[٤٠] .المصدر نفسه ، ص ٥٠ .

[٤١] .الاصطخري ، مصدر سابق ، ص ٥٢ .

[٤٢] .المصدر نفسه ، ص ٥٩ .

[٤٣] .الاصطخري ، مصدر سابق ، ص ٧١ .

[٤٤] .المصدر نفسه ، ص ٧٢ .

[٤٥] .المصدر نفسه ، ص ٧٧ .

[٤٦] .المصدر نفسه ، ص ٨١ .

[*] .نهر الصراة : يتفرع هذا النهر من الضفة اليسرى لنهر عيسى وذلك من نقطة لا تبعد كثيراً من مقدمة بلدة المحول جنوبي غربي بغداد. (ياسين مقداد مجيد، عبدالكريم رشيد عبداللطيف، مصدر سابق، ص ٤٢٣) .

[٤٧] .الاصطخري ، مصدر سابق ، ص ص ٨٤.٨٥ .

[٤٨] .المصدر نفسه ، ص ١٨٠ .

[٤٩] .المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الجزء الاول ، دار الفكر ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٣ ، ص ٩٨ .

[٥٠] .المصدر نفسه ، ص ١٠٠ .

[٥١] .المسعودي ، مصدر سابق ، ص ١٠٠ .

[٥٢] .المسعودي ، مصدر سابق ، ص ١٠٣ .

[٥٣] .المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .

[٥٤] .المصدر نفسه ، ص ١٠٦

ملحق (١)

الانهارومو اقعها في كتابات علماء المسلمين في القرن الثالث الهجري

علماءالقرن الثالث الهجري	اهم الانهارالتي ذكروها	مو اقع الانهار
الجاحظ	نهر مهران	الهند . باكستان . الصين
	نهر دجلة	العراق وتركيا
	نهر الفرات	العراق وسوريا وتركيا
الخوارزمي	نهر النيل	مصر وسودان
اليعقوبي	نهر دجلة	العراق وتركيا
	نهر الفرات	العراق وسوريا وتركيا
	نهر عيسى	العراق . بغداد
	نهر المهدي	العراق . بغداد
	نهر التامر	العراق
	نهر البلخ	اقليم خراسان سابقاً (اوزبكستان حالياً)
	نهر بردي	سوريا . دمشق
	نهر النيل	مصر وسودان
	نهر مهران	الهند . باكستان . الصين
	نهر قرطبة	اسبانيا . اشبيلية
	نهر زيز	المغرب . سجلماسة
	نهر الاهواز	ايران
	نهر الهرماس	النصيبين . تركيا
	نهر جيحان	تركيا
	نهر الكر (الكبير)	ارمينية
ابن خرداذبة	نهر جيحون	اسيا الوسطى
	نهر مهران	الهند وباكستان والصين
	نهر الفرات	العراق وسوريا وتركيا
	نهر دجلة	العراق وتركيا
	الزابيين(الاعلى والاسفل)	العراق
	النهروان	العراق (بين بغداد وواسط)
	نهر الخابور	سوريا وتركيا
	نهر الهرماس	تركيا وسوريا
	نهر البليخ	تركيا وسوريا
	نهر الثرثار	العراق

	نهر النيل	مصر وسودان
	نهر دجيل الاهواز	ايران
	نهر جنديسابور	ايران
	نهر السوس	ايران
	نهر سيحان	تركيا
	نهر جيحان	تركيا
	نهر بردي	سوريا .دمشق
	نهر قوين	سوريا .حلب
قدامة بن جعفر	نهر دجلة	العراق وتركيا
	نهر الزاب	العراق
	نهر مهران الكبير	ارض السند .اسيا الوسطى
	نهر مهران الصغير	ارض السند .اسيا الوسطى
	نهر الفرات	العراق وسوريا وتركيا
	نهر الدقيل	العراق .انبار
	نهر جيحان	تركيا
	نهر البلخ	اقليم خراسان سابقاً (اوزبكستان حالياً)
ابن رسته	نهر كنك	الهند
	نهر مهران	الهند .باكستان .الصين
	نهر الرس	ارمينية واذربيجان
	نهر الرسن	ارمينية
	نهر الكر	ارمينية
	نهر اسفيدروذ	اذربيجان
	الزابين	العراق
	نهر النهروان	العراق (بين بغداد وواسط)
	نهر الخابور	سوريا وتركيا
	نهر البليخ	سوريا وتركيا
	نهر الثرثار	العراق
	نهر الاهواز	ايران
	نهر جنديسابور	ايران
	نهر السوس	ايران
	نهر سيحان	تركيا
	نهر جيحان	تركيا

	نهر بردي	سوريا. دمشق
	نهر قوين	سوريا. حلب
	نهر جيحون	اسيا الوسطى
	نهر وخشاب	تركيا
	نهر الفرات	العراق وسوريا وتركيا
	نهر الخابور	سوريا وتركيا
	نهر المرة	العراق. بصرة
	نهر ابي الاسد	العراق. بصرة
	نهر دجلة	العراق وسوريا وتركيا
ابن فضلان	نهر فولكا	روسيا
	نهر جيحون	اسيا الوسطى
	نهر جيخ	لم يتوصل الباحثين إلى موقعه
	نهر إتل	روسيا
سهراب	نهر دجلة	العراق وسوريا وتركيا
	نهر الفرات	العراق وتركيا
	نهر ارسناس	تركيا
	نهر لوقية	تركيا
	نهر البليخ	سوريا وتركيا
	نهر الخابور	سوريا وتركيا
	نهر الهرماس	تركيا. نصيبين
	نهر الثرثار	العراق
	نهر النيل	مصر وسودان
	نهر سيحان	تركيا
	نهر جيحان	تركيا
	نهر الاردن	بلاد الشام (بين سوريا وفلسطين)
	نهر بردي	سوريا. دمشق
	نهر قوين	سوريا. حلب
	نهر جيحون	اسيا الوسطى
	نهر الطويل (نهر الخزر)	اسيا الوسطى
	نهر ماجوج	اختلف الروايات حول تحديد موقعه
	نهر طبرستان	ايران
	نهر الديلم	ايران

	نهر الكر	ارمينية
	نهر الرس	ارمينية
	نهر جبل الاهواز	ايران
	نهر جنديسابور	ايران
	نهر المسرقان	ايران
	نهر صنعاء	اليمن
	نهر جرش	اليمن
	نهر هرقلة	تركيا
	نهر انقرة	تركيا
	نهر رومية	تركيا
احمد الرازي	نهر قرطبة	قرطبة . اسبانيا (الاندلس سابقاً)
	نهر بليلش	الاندلس
	نهر ترميد	الاندلس
	نهر آنة	الاندلس
	نهر تاجة	الاندلس
	نهر دويرة	الاندلس
	نهر أبرة	الاندلس
البلخي	نهر النيل	مصر وسودان
	نهر امودارياً(نهر جيحون)	تركيا
	نهر سيرداريا (نهر سيحون)	تركيا
الاصطخري	نهر النيل	مصر وسودان
	نهر بردا	سوريا . دمشق
	نهر الجيحان	تركيا
	نهر السيحان	تركيا
	نهر الفرات	العراق وسوريا وتركيا
	نهر دجلة	العراق وتركيا
	نهر الزابان	العراق
	نهر الابلة	العراق . بصرة
	نهر النهروان	العراق (بين بغداد وواسط)
	نهر تامر	العراق
	نهر عيسى	العراق . بغداد
	نهر تستر	ايران

	نهر طاب	ايرن
	نهر شيرين	ايران
	نهر شاذكان	ايران
	نهر درخيد	ايران
	نهر خوبدان	ايران
	نهر رتين	ايران
	نهر سكان	ايران
	نهر جرشيق	ايران
	نهر كر	ايران
	نهر فرءاب	ايران
	نهر تيرزة	ايران
	نهر مهران	الصين والهند وباكستان
	نهر السندروذ	الصين والهند وباكستان
	نهر الكر	ارمينية
	نهر الرس	ارمينية
	نهر سبيذروذ	ارمينية
	نهر اثل	اسيا الوسطى
	نهر هندمند	بلاد سجستان (افغانستان حالياً)
	نهر سغاور	خراسان (افغانستان حالياَ)
	نهر جيحون	اسيا الوسطى
	نهر وخشاب	بلاد الختل (طاجيكستان حالياَ)
المسعودي	نهر النيل	مصر وسودان
	نهر البلخ (نهر جيحون)	اسيا الوسطى
	نهر جنجس	الهند
	نهر الفرات	العراق وسوريا وتركيا
	نهر دجلة	العراق وتركيا
	نهر شيرين	العراق .بصرة
	نهر الرس	العراق .بصرة
	نهر ابن عمر	العراق .بصرة

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على كتب الجغرافيين المسلمين في القرن الثالث الهجري، واطلس الوطن العربي والعالم.